

## الخصائص

وأما كُذْبُ بَدْزُبٍ خفيفا وكُذْبُ بَدْزُبٍ ثقيلًا ففائتان . ونحوهما ما رويته عن بعض أصحابنا من قول بعضهم : ذُرٌّ حُرٌّ فِي هَذَا ( الذُرُّ حُرٌّ بِفَتْحِ الرَّاءَيْنِ ) ( أنشد أبو زيد ) : . ( وإذا أتاك بأني قد بعثتها ... بوصول غانية فقل كُذْبُ بَدْزُبٍ ) . ولسنا نعرف كلمة فيها ثلاث عينات غير كُذْبُ بَدْزُبٍ وَذُرٌّ حُرٌّ . وقد أنشد بعض البغداديين ( قول الشاعر ) : .

( بات يقاسي ليلهنّ زمّام° ... والفَقْعُ عَسِيّ حاتم بن همّام ) .  
( مسترعات لِمَصْلِلِ خَمّ سام° ... ) .

( اللام الأولى هي الزائدة هنا لأنه لا يلتقي عينان إلا والأولى ساكنة ) وهذا مصنوع للضرورة يريد : لِمَصْلِلِ خَمّ فاحتاج لإقامة الوزن فزاد على العينين أخرى فصار من فِعْعَلٍ إلى فِعْعَلٍ .

وأما الدُرُّ داقِسٌ فقليل فيه : إنه أعجميٌّ وقال الأصمعيٌّ : أحسبه روميًّا وهو طَرَفُ العظم الناتئ فوق القفا . وأنشد أبو زيد : .

( من زَلَّ عن قَمَدِ السبيل ترايلت ... بالسيف هامتُه عن الدرداقس )